Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

January 4, 1957
Untitled report on a visit to the Hashemite Kingdom of Jordan

Citation:

"Untitled report on a visit to the Hashemite Kingdom of Jordan", January 4, 1957, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 63/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176082

Summary:

During a visit to Jordan, Chehab learns of Arab military developments, including the activity of Syrian, Egyptian, and Palestinian soldiers, as well as King Hussein's policies regarding al-Nabulsi and King Saud.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan
Translation - English

Wilson Center Digital Archive Original Scan

61/11-1

معلومات خاصة سجلها مجلة بيروت

(1)

أحرار الأردن يسيئون لهربوا

« بقلم اردني »

في جلسة لحادثة وعلى شاطئ البحر في بيروت احتك بي شاب اسيوه على وجهه علامات الفهم والتقدم والدخول عربيا لهم يعرف قيمة عروبته.

سألني. من اين الأخ.

اجبته. انا من الأردن. فقال تشرفنا. وسكت قليلا وانا صامت ايضاً افكر لماذا سألني لهذا الشاب من اين انا ودون معرفه. وقد افتكرت بأنه احد الموظفين اللبنانيين فخفق قلبي. وسألت نفسي صامتاً. ولهل يوجد في لبنان مكتب ثاني مثل مكتب كراج الدين في دمشق.

فسألني ثانياً. كيف الأوضاع في الأردن ولهل استتب الأمن. سكت ولم اجب. فقال لماذا سكت اشرح لي وانني اريد ان افهم عن معرفة حقيقية كما انني لست صحفي او وان اسجل ما تقول ولا يوجد معي مسجل كما انني لست موظف حكومي فقلت له. انا اعرف انني مواطن اردني ولا افهم بالسياسة مطلقاً ولا اعرف عن الأردن وشعبه سوى ان الناس يسيرون في الشوارع وعمال يعملون ومزارعون يزرعون وحكومة عربية وملك هاشمي يشمل الشعب برعايته وعطفه.

فقال. يظهر عليك بأنك ليس من الأحرار المناضلين.

عندها ثرت. وقلت له. من هم الأحرار المناضلين. وماذا تعني. انا كل مواطن اردني شريف حر ومناضل من اجل عزة عروبته ملتفاً حول عرش مليكه. ولهذا هو الحر الشريف الذي يعمل من اجل خدمة بلاده وكرامة عروبته.

فقال لي مباشرة. وظهر على ظهري. حقيقة انك شاب فرحانه واعي جداً.

فسألني. ماذا كانه عمل الأحرار الذين فروا الى سوريا من الأردن.

فقاطعته بالحديث قائلاً. اسمح لي يا استاذ انه هؤلاء الأحرار ليسوا من الأحرار وقد لقبوا بهذا اللقب بواسطة الدعاية البوفيايية والسلطات السورية فقط كما انه اعمالهم في الأردن لا تدل على انهم شرفاء او احرار حيث انه الاعمال

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

(٤)

الذين قاموا بهذه الاعمال المخجلة ولا تستحق الذكر. انه ما قاموا به هؤلاء المحتالون من حركات الشغب والتخريب طيلة السنين الماضية تنفيذاً لأوامر اسيادهم قادة الحركة الشيوعية وكانت الحكومة والبيت الهاشمي يتغاضى عن جميع ما يفعلونه اذ كانت تعتقد ربما صدقوا انفسهم بأنفسهم وتوجهوا التوجيه الصحيح وكانت تعرف والكل يعرف انه البيت الهاشمي الشريف تعود أن يصفح ويعفو عن كل مجرم وسفاح وابن الملك الشاب الحسين بن طلال لا شك بأنه من سلالة الرسول ومثل التوراة الكريم والذي انزلت على جده محمد «صلعم» وهو قدر واصفح فأجره على الله. وكان يأبى الارهاب والتنكيل ورغم ان القانون يفرض اشد العقوبات على مثل هؤلاء الأوغاد ولكن جلالته كان يوحي الى السلطة بأن لا يكترثوا بذلك. وفي خطابات عديدة لصاحب الجلالة سمعته يوجه الى السلطة. انه لهؤلاء الاوغاد مهما وقد ظلوا الطريق الصحيح وسيفيئ الله بنوره عليهم ليهتدوا ويتراجعوا عن اخطائهم ويعودوا الى الصواب. لهذا نوصيه اصفح وليس التنكيل والارهاب والتعذيب. وليس وراء القصد. كما انه لهذا الملك الشاب كان ولا يزال منفذاً لرغبات شعبه. وانني كواطن اردني عشت في الاردن وعاصرته بهذا الشاب بأنه ليس ملاك او حاكماً دكتاتورياً. ما عاذا الله انه يكون هكذا. بل انه خادم وطنه وعروبته. فما فتئ عربياً مهما اجل كرامة بلده وعزة عروبته يخدم بوفائه بكل امانة واخلاص يتمتع بثقة شعبه واهله ودليل على هذا خطاه المباركة التي خطاها من اجل الاردن فأول خطاه المباركة كانت جلاء القوات الانجليزية من الاردن والثانية الغاء المعاهدة البريطانية وكان غير عابئ بالصعاب والاخطار التي كانت تواجهه فأستقل بنضاله لتوحيد الصف العربي والتوحيد كلمة العرب والسير في قافلة التحرر فهو شاب صغير شجاع صبور لا تزعزعه الايام مهما اكفهرت. وأول اجتماع للوطاب العرب في القاهرة ذهب العاهل الهاشمي واجتمعوا الوطاب فقبل بالمعونة العربية وما رجع العاهل الاردني الى بلده مشمولة ببعاية الله حاملة موعد دفع المعونة والكل مع الاسف لم يدفع وما كانت الا كلمات لقرارات حديثي شفوي وحبر على ورق وعندها اجتاحت الاردن ازمة اقتصادية وبطالة في العمل وكان الملك يتفقد

Wilson Center Digital Archive Original Scan

عاياه ليلة ونزلت تبالم لآلامهم جانبا لجوعهم شاعرا بشعور شعبه البريء. فقام بالملك ونصب في الحكم فئة لا تعقله الهم واصحاب ارباب حكم ولكنه بالاسف اذا لهذه الفئة تعودت على الفوضى والعصوصية وكانت تشبع مغامرات اسليبة فقد لعب رئيس الأركان ابو نوار بعقول الجيش والشعب الحاكم لعبة بعقولهم الشعب ولم يلتفوا بذلك بل عادوا الى اساليبهم. الغش والنفاق. يحيكون المؤامرات الدنيئة لقتل الملك وقلب نظام الحكم وذلك بايعاز الدكتاتورية المصرية والشر لنكبته. ونسوا الاديب الكريم التي صبغت عليهم حلل الثقافة والكرامة المرموقة. وعندما انكشف امرهم وبانت فكرة السوء واديهم الملك الثاني السوري وعندما القى القبض على ابو نوار ابن جلالة الملك اذ تتخذ هذه اي اجراءات فانوني حتى وهو معه بهذه المؤامرة خشية ان يسجلهم التاريخ بسود صفحاته. ومهد لهم الطريق لخروجهم من البلد حتى يصفو الجو ويستتب الامن وخلف ابو نوار على الحياري بطل التنكيل في الرمثا في عهد هلوب فبالأمس وعند قريب ذهب الحياري بكتيبة المدرعات وطوقه البلد المذكور ونكل بالصابرا وسلب ما تملكه من نقد وسبغة وقاده ميل قيصر في تلك البلد. انسى لهذا على الحياري والقائد العام في الاردن يعيش بالوطنية. وعندهم نأتي لدور محمد المعايطة والذي تصب مديرية الامن العام في الاردن واحج بريقة لواء. انسى الآخر المعارك الخالدة. اذ فتك في مدينة نابلس والقضاء وقتل عدد من الطلاب في اربد.

ان تاريخ هؤلاء الضابط من مصر الدستة ولهذه الحقيقة ولا سواها انهم من خدم الاستعمار فهم الذين حافظوا على بطونهم لتوطيد اقدام اسيادهم المستعمرين في بلادنا بينما كانت البلاد تناضل نضال مذكرات فهم خونة وليسوا باحرار كما يتجمل الصحف المضللة السورية وبعض اذاعات المصرية والسورية المزورة.

وعندما قام جمال عبد الناصر لتأميم القناة وعداء المعسكر البريطاني والفرنسي وبشرها اسرائيل على مصر بشقيقة فأول عربي قام ناهضا بجانب اخوانه العرب مدافعا عن عزة مصر واستقلال الملك حسين فقد نفذ الغاء المعاهدة البريطانية تكريما لما فعله ايده ضد مصر واول عربي قام لنجدة الجزائر ايضا مليكنا الشاب اذ الغى البادل

Wilson Center Digital Archive Original Scan

61/11-4

(٤)

الدبلوماسي بين فرنسا والأردن وطرد سفير فرنسا من الأردن وسحب سفير الأردن
بلده كما انه اعلن لدى الملأ بأنه مؤيد لدعوته في الجزائر فأوحى لجمع البرعاة
وساعدة الجزائريين واظهر عداءه لفرنسا الجريمة. وكان خلال تلك المدة الموجه
الصحيح اذ كان يقف سداً منيعاً في وجه إشاريع العسكرية الحربية الرامية للفساد والدمار
وكلما شوهت الأردن بذلك قتلاً في حلف بغداد. ورغم موافقة الحكومة التي كان يرأسها
هذا الجبالي فوقف الملك وابى ان ينظم الأردن في اي حلف اجنبي واستنكر لمثل هذه
الجرائم واقال الجبالي وعينه. ثم قررت البادل الدبلوماسي مع الاتحاد السوفياتي
وعند ما تسلمت حكومة النابلسي الحكم اعادة البادل الدبلوماسي والتجاري مع فرنسا
الجريمة وربطت صداقة مع بريطانيا رغم كراهية الملك لمثل هذه الصداقة وعاشت في الأردن
فساداً فظيعاً متغطرساً تجلى بوزارات ضد الأردن في مصر الجمهورية التي تعاطف
وتشد لها الحكومة بنابلسي من ذليل لتنقذها في الأردن وكانت سوريا ترجح الاشاعات
بالكذب والدجل لتنفيذ الخطة السوفياتية والقضاء على الحركة الحرية في الأردن
فقام الشيوعيين الذين ال من اوكارهم كالجراثيم لتعاونهم يدعونه كل مواطنه شريف في الأردن من
حيث لا يشعر وتعاقل الشيوعيين واسيادهم ولجأ اتباعهم الى دمشق ليستمروا عطف
اسيادهم ومتمردين على العرش بجبل السفارة السوفياتية في دمشق
كما انني قلت لصديقي اللبناني. ان الانسان يناضل من اجل حرية بلده واذا كان على جمعة
لا يمكنه ان يخرج من بلاده حتى ولو ادى ذلك الى قتله او شنقه كما ان الانجليز
اخرجوا من القدس واستقلوا بأسا. وان مثل هؤلاء الأوغاد المعدومين لا يطبعون عليهم
لقب احرار بل مأجورين لدى المكتب الثاني بسوريا.
واني اجول حقائقه معروفة لدى الملأ. ان اول عمل قام به المكتب الثاني بسوريا هو
محاولة اغتيال الملك عبدالله جد الحسين واني اعرف تماماً ان المكتب الثاني وفي سنة ١٩٤٩
بعثة ثلاثة اشخاص. هم محمد سليمان الدفوني. وحسن الزواوي. وجميل مصطفى الاكوع
فقد وضعوا لغماً كبيراً في جسر وادي شعيب في يوم جمعة وكان جلالة المغفور له
كان قاصداً قصره في الشونة فألقي القبض على هؤلاء المأجورين وحكموا في المحكمة

Wilson Center Digital Archive Original Scan

بعد اعتقالهم بالاعدام ولكنه لمفقود له شملهم بالعفو وعفى عنهم واخرجوا من السجن بعد ان امضوا مدة ثلاثة سنوات وعادوا الى بيته يعملون في المكتب الثاني بدشقه ولهذه حقائق مفضوحه سابقاً.

وانني كواحد اردني اعلنه عدائي لكل فكره او سياسه تناوئ سياسة جلالة الملك الحسين وولي العزيز في حفظه جلالته ملتفاً حول العرش كأي اردني محب يعمل على اعتاب السفارات الاجنبيه. انني بوضعي هكذا اخدم ملك عربي يخدم امته وشعبه بكل امانة واخلاص. لا مثل الاحزاب التي ذكرنا عنهم الحقائق يعملون لهم ناجحه. [illegible] لقاء شئ من بلاده فانني اسمى وارفع من ذلك انه اقبل بوضع الرجل في يديه. انني لست انقالي [illegible] احب العيش على اكتاف الغير فقال لي صديقي اللبناني. يظهر بأنك رأسمالي.

فقلت. نعم انا غني جداً بإيماني بعروبتي وثقتي بجلالة الملك.

فضحك بإعجاب واسلم بي [illegible] ليدعوني الى بيته لتناول طعام العشاء ولكنني شكرته واستأذنته بالانصراف وقال انك اردني صحيح والى اللقاء.

63/11
January 1957

In response to your request, I went to the Hashemite Kingdom of Jordan on 24 December 1956, and returned in January 1957. I succeeded in the intervening period in gaining the following information:

First: Arab military activities. (I obtained this information exclusively from Commander Abdullah al-Sharkasi from the military leadership). Encamped 60 kilometres away from the Syrian borders, and in an area known as al-Mafraq, are 5,000 Syrian Army troops with all their weapons. Encamped together on the opposite side of the Syrian troops, are Jordanian and Saudi forces estimated to be around 5,000 soldiers (2,000 Saudis only). Al-Mafraq's military airport is occupied jointly by the Jordanian and Saudi troops, though a British brigade is also stationed in the area according to the terms of the British-Jordanian Treaty. This brigade, comprising an unknown number of soldiers, is under the surveillance of the Arab Legion: I learned, within this context, that 13 British fighter planes had landed at this British controlled airport, on 12/12/1956, provoking the anger of Zarka's and al- Mafraq's inhabitants who cut the water supply to the British brigade for 24 hours. The Jordanian Arab Command was forced to interfere in the matter and diligently investigate the airplanes. They found that the planes had just returned from Turkey and had not taken part in the fighting in Egypt. As a result, Jordanian nerves calmed down and the water supply was restored to the British camp.

Another Syrian Army brigade, comprising around 2,500 fully equipped soldiers, is presently encamped, together with a Saudi brigade comprising 1000 soldiers, on the northern borders with the West Bank. All these forces are currently under the command of Field Marshal Abdel-Hakim 'Amer.

As for the Iraqi Army, it has abandoned its positions and is now encamped in the area of Ramadi on the Jordanian-Iraqi border. It is well-known that this brigade does not get along very well with the other Arab armies, especially the Arab Legion whose leaders asked King Hussein to have the Iraqis withdrawn from Jordanian territory for fear that they might take advantage of the present situation and occupy Jordan and Syria.

The Iraqi Government's invitation to Lebanese journalists to visit the front lines in the West Bank in early December 1956 is an example of this lack of harmony. For upon their arrival the Jordanian Military Command requested that they be sent back home.

The Lebanese Consul in Jordan tried to learn the reasons behind this move and was told by the Military Command itself that the invitation was issued to the journalists without the knowledge of the Jordanian Command and that anyway, journalists tend to favour the Iraqi political point of view concerning Arab affairs. In fact, the Jordanian Military Command apologised to the Lebanese authorities about the incident and asked its representative in Beirut to contact the Lebanese Journalists' Union to explain the situation. It invited each and every Lebanese journalist to come to Jordan and visit the frontlines, and promised to facilitate their visit. This gesture came as a direct order from Commander Ali abu Nuwar who has considerable influence with King Hussein and enjoys the special affection of Field Marshal Abdel-Hakim 'Amer, the current commander of the allied Arab armies according to the terms of the Syrian-Egyptian-Jordanian-Saudi military Treaty.

I learned that all the Lebanese officers who have been occupying sensitive in the Arab Legion for tens of years, such as officer Nijem al-Tayeb, the surgeon at the Military Hospital, and Commander Najjar, have decided to leave their positions when their contracts come to an end, due to instability in the Kingdom.

I also learned personally from Mr Sabah al-Rousan, Undersecretary of the Ministry of Defence that the total number of soldiers in the National Guard, which is made up of various elements including Palestinians, Jordanians, Egyptians, Syrians, and a few Moroccans, is about 14,000.

I also learned from him that military airports in Jordan will not be upgraded and that the Jordanian Army fears remarks by, and contact with, the German and Russian experts stationed in Syria, and that they refused them entry into Jordan so as not to upset the British and the Iraqis. There are a number of Jordanian officers with pro-Iraqi tendencies.

King Hussein's policies

I learned on 26 January from parliamentarians Mustapha Khalifeh, a representative from Amman, and al-Suwaiti, a representative from Hebron, that the King's personal policy is act completely in tune with the present Government led by al-Nabulsi. However, the attitude of the masses and their enthusiasm for Nasser's policies made him go a long way in placating the Arab order out of fear for his position. What is certain is that the Queen Mother (the King's mother) is not totally behind King Hussein's policies, since she does not want him to take too extreme a position or show open animosity towards the West out of fear for his life, and on account of her former relationship with the British.

The Queen Mother wants to avoid provoking King Saud's anger, because he secretly gives her and her son, the King, personal financial assistance and, at the same time, wants to maintain her good relations with the Egyptians. King Hussein's wife, Queen Dina, has lived a long time in Egypt and has good relations with the Egyptian people. Some pro-Egyptian people close to the Queen are trying, through her good offices, to bring the King over to Egypt's side. The King, however, did not act according to the Queen's wishes due to the lack of harmony between them and their cold marital relations.

The Government's policies

When I arrived in Jordan, I learned that the Government had retired both Mr Ihsan Beik Hashem, Undersecretary of the Foreign Ministry, and Ahmad Jumaa, Director of Publications, because of their personal leanings towards cooperation with Britain; Dr Haikal, Jordan's Ambassador in Paris, was appointed in place of Ihsan Hashem. I contacted the latter in his home on 27 December at 7 p.m., and asked him the reason he was retired, but he did not reveal the secret. He, however, promised to tell me everything when he visits Beirut shortly. Mr Jumaa, on his part, has now moved to Lebanon and is now living there with his brother Saad. The Jordanian Government intends to sideline all pro-British elements and Iraqi policy sympathisers (the Baghdad Pact) even from the Army. All officers whose political leanings are clearly pro- Iraqi are being removed from sensitive positions.